مفاتيح الخير ومفاتيح الشر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102) [آل عمران : 102]
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء : 1]
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) [الأحزاب : 70 ، 71]

أما بعد:

فعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر و إن من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه و ويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) رواه ابن ماجه وحسنه الالباني.

فكونوا يا إخوة الإسلام مفاتيح للخير مغاليق للشر ولاتكونوا مفاتيح للشر مغاليق للخير

فمن مفاتيح الخير طالب العلم الذي يعمل بعلمه مخلصاً لله ويعلم الجاهل ويذكر الغافل ويقوم المعوج يحيي السنن ويميت البدع ينصح للراعي والرعية ويسلك في كل ذلك المسالك الشرعية

ومن مفاتيح الشر من يلبس لباس أهل العلم ولكنه داعية بلاء وفتنة يجرئ الناس على معصية الله أو يقنطهم من رحمة الله يدعو للبدع والمحدثات وينشر الجهالات والخرافات.

يحي مذاهب الخوارج في التكفير والتهييج والإثارة حتى تختلف القلوب وتعظم الأحقاد ويتاحكم الناس إلى السلاح والقوة ثم يصيرون إلى سفك الدماء والدمار والخراب ..

ومن مفاتيح الخير تاجر يوفر للناس ما ينفعهم في لباسهم أو غذائهم أو دوائهم ونحو ذلك من مصالحهم لا يغشهم ولا يخدعهم ولا يضيق عليهم ومن مفاتيح الشر تاجر يغش الناس ويخونهم يبيعهم ما يضر ابدانهم لضرره في نفسه وخبثه وسميته كمن يبيعهم المخدرات والمسكرات والدخان أو ما يضرهم لانتهاء صلاحيته وتاريخه أو يبيعهم ما يضر بأخلاقهم وسلوكهم كمن يبيعهم الأغاني والاتها والأفلام الهابطة ونحو ذلك أو يبيع النساء الألبسة الخالعة العارية أو يبيعهم ما يضر عقيدتهم ودينهم كمن يبيع الناس كتب العقائد الفاسدة أو برامجها وأشرطتها فكم يجري على يد هذا الصنف من البلاء وكم ينتشر على أيديهم من الفساد بجميع ألوانه وأصنافه.

ومن مفاتيح الخير رب الأسرة الصالح القوي الأمين الذي يتقي الله في أهله فيقوم بحقهم ويحسن عشرتهم ويتألفهم على الخير يحسن تربيتهم ويتعاهد ما يصلحهم ويمنع عنهم ما يضرهم يتعاهد مدخلهم ومخرجهم وأقوالهم أفعالهم ينصح من يحتاج للنصح ليرعوي عن غيه ويشكر من يستحق الشكر ليضاعف جهده في الخير وفعله

ومن مفاتيح الشر رب الأسرة الغافل المضيع للأمانة لا هم له في شأن أسرته إلا ما يتعلق بأجسادهم من مأكل ومشرب وملبس وشهادة لا يأمر بصلاة ولا معروف ولا ينهى عن فساد ولا منكر.. قد هيأ لأبنائه وسائل الفساد المسموعة والمرئية ثم خلاهم وإياها وخلاهم ورفاق السوء وخلاهم وشياطين الإنس الجن فماذا ينتظر من أبنائه وبناته وأهله بعد ذلك..

من مفاتيح الشر ومغاليق الخير أباء وأمهات يرمون بأبنائهم وبناتهم في أسفار ورحلات تعود عليهم بأعظم أنواع الانحراف من الردة عن الدين أو الشك في الدين أو تعاطي المخدرات او التفسخ والانحلال أو استمراء الصداقات والعادات المنحلة في العلاقة بين المرأة والرجل الأجنبي عنها..فماذا ينتظر منهم الا من عصمه الله. وربط على قلبه.

ومن مفاتيح الخير أب كريم رحيم أحسن تربية بناته وأحسن أدبهن وزوجهن أكفاءهن ممن يرضى دينه وخلقه ومن مغاليق الخير أب لئيم لا يرى في بناته إلا دواب وبهائم خلقوا لخدمته أو للإنفاق عليه لذا يعضل

ابنته عن الزواج حتى تخدمه أو حتى تنفق عليه إن كانت موظفة ثم هو يتعلل بالعلل الواهية والمعاذير الكاذبة والله يعلم أنه لا عذر له إلا قلة ديانته وعظم خيانته وقسوة قلبه وتقديم مصلحته على كل اعتبار..

ومن مفاتيح الخير موظف يقوم بواجب وظيفته من استغراقه وقت دوامه في عمله وإنجاز معاملات المراجعين والتيسير عنهم ورفع الحرج عنهم ومن مغاليق الخير ومفاتيح الشر موظف يجيد الكذب وخلف المواعيد والتعسير على المراجعين ومماطلتهم مرة بعد مرة فكم ضاع بسببه من مال وأهدر من وقت وضاق من صدر وتحرك لسان بالدعاء عليه وذكره بالسوء ..

اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير ومغاليق الشر اللهم لا تجعلنا من مفاتيح الشر ومغاليق الخير برحمتك يا أرحم الراحمين...

بارك الله لي ولكم في القران ...

الخطبة الثانية

أما بعد:

فمن مفاتيح الخير أيضا معلم ناصح لطلابه يسهل لهم المسائل ويوضحها لهم ويقربها لأفهامهم يراعي مداركهم ويراعي نفوسهم ومشاعرهم جعل من نفسه قدوة لهم في عمله وخلقه وصدقه وجديته قبل أن يكون قدوة بلسانه وقوله ..

ومن مغاليق الخير معلم لم يقدر مكانته حق قدرها لا يشرح الدروس كما ينبغي منه لا يشكر محسناً إذا أحسن ولا يعذر مخطئاً إذا أخطأ

فلو فتش في تاريخه الوظيفي لوجد أنه قد حطم طموح كثيرين وجرح نفوس كثيرين ودمر أعداداً كثيرة كان ينتظرها مستقبل أجمل لو سلمت من سوء تعامله وضعف أمانته..

ومن مفاتيح الخير الرجل يجلس المجلس فيبادر إلى جعل المجلس مجلساً نافعاً يذكر فيه الله ويصلى ويسلم فيه على رسوله صلى الله عليه وسلم ويتدارس فيه العلم أو يذكر فيه ما ينفع الجالسين في دنياهم ومعاشهم

ومن مغاليق الخير الرجل يجلس المجلس فيبادر إلى شغله بالغيبة والنميمة وقالة السوء وإضحاك الحاضرين بالكذب أو بالسخرية أو يشغله بالطعن في ولاة أمره والحط من قدرهم والطعن في أهل العلم والفضل فلا يقوم الحاضرون إلا بقلوب يملؤها الحقد والبغضاء والكراهية والاستهانة بمقام ولاة أمره من أمراء وعلماء..

فاتقوا الله عباد الله وكونوا ممن يستع القول فيتبع أحسنه ولا تكونوا ممن يستمع القول فيتبع أسوءه فتكونوا كرجل مر على صاحب غنم فأعجبه غنمه فقال له صاحبها خذ منها أعجبها إليك فمشى إليها وأخذ أذن كلب الغنم وذهب به وترك الغنم فإنه ليس لنا مثل السّوء

معاشر المؤمنين صلوا ....

رابط المقال :

http://www.haddady.com/ra_page_views.php?id=441